[386] يشكو أربابه ثم ذكر قصة الجمل ثم قال وذكر أبو بصير أن عمر قال أنت تقول ذلك ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها الحديث. ورواه الكليني والصدوق كما يأتي في النكاح في حديث حسن عشرة المرأة مع زوجها (1). (8252) 3 - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) بإسناده عن العسكري (عليه السلام) في احتجاج النبي صلى ا عليه وآله على مشركي العرب أنه قال لهم: لم عبدتم الأصنام من دون ا ؟ قالوا نتقرب بذلك إلى ا وقال بعضهم إن ا لما خلق آدم وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا له تقربا كنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا إلى ا كما تقربت الملئكة بالسجود لآدم إلى ا وكما أمرتم بالسجود بزعمكم إلى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم بأيديكم في غير ذلك البلد محاريب فسجدتم إليها فقال رسول ا صلى ا عليه وآله أخطأتم الطريق وضللتم (إلى أن قال) أخبروني عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد ا فسجدتم له أو صليتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود بها فما الذي بقيتم لرب العالمين ؟ أما علمتم أن من حق من يلزمه من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوي عبيده ؟ أرأيتم ملكا أو عظيما إذا سويتموه بعبيده في حق التعظيم والخشوع والخضوع أيكون في ذلك وضع من حق الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير ؟ قالوا: نعم قال: أفلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون ا بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين إلى أن قال وا عزوجل حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ؟ لأنكم لا تدرون لعله يكره ما

_____ (1) يأتي في الحديث 1 من الباب 81 من أبواب مقدمات النكاح. 3 - الاحتجاج: 26. (*) _____